منيعا بالله ثم بوعي علمائه ومفكريه وأبنائه

وقيم أخلاقية وتعايش وحوار عاقل وعادل

خادم الحرمين الشريفين وبجواره د. التركي يستمع الى احدى ضيوف المؤتمر

الملك عبدالله يصافح احد المشاركين في مؤتمر مكة للحوار الاسلامي

عظمة الإسلام أسست لمفاهيم الحوار وحددت معالم الطريق الواضحة له

قوله سبحانه تعالى «لكم دينكم ولي دين».

وقبل أن أختم كلمتي هذه يسرني أن أشكر رابطة العالم الإسلامي والإخوة العاملين فيها ، ولكل من ساهم في نجاح المؤتمر.

هذا وباسم الله بدأنا ، وعليه توكلنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان قد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- امس حفل افتتاح المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي ويستمر ثلاثة أيام وذلك بقصر الصفا في مكة المكرمة.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وسماحة شيخ الأزهر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام رئيس مجلس الخبراء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور أكبر هاشمي رافسنجاني و الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة الحفل بدئ الحفل الخطابي بالقرآن الكريم.

من جوار بيت الله سننطلق في حوارنا بثقة نستمدها من إيماننا بالله وسماحة ديننا

رأي

الحوار المرتكز على الثقة

ليس هناك من رجل هو اكثر قوة وصلابة واخلاصا في ما يعمله او يقرره او يتحدث به من رجل هو مؤمن بدينه متفهم لعقيدته مدرك لمقاصدها ونبل اهدافها.

وليس هناك من مكان هو اكثر قداسة وشرفاً واشعاراً بالثقة وتكريساً لقيم العقيدة من مكان يقع بجوار بيت الله الحرام.

على هذين الاساسين الراسخين بنى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله كلمته التي افتتح بها اعمال المؤتمر العالمي الاسلامي لحوار الاديان يوم امس بمكة المكرمة مؤكداً -حفظه الله- في بدء كلمته على انها من "مهبط الوحي وارض الرسالة".. و "من جوار بيت الله الحرام" ومؤكداً كذلك ان الحوار الذي يستهدف المؤتمر تأسيسه انما يرتكز على "الثقة التي نستمدها من ايماننا بالله" ثم "العلم الذي نأخذه من سماحة ديننا".

ومن شأن كل من المنطلقين التأسيسيين لهذه الدعوة والمتمثلة في عظمة الاسلام من ناحية وعظمة المكان - جوار البيت الحرام - من ناحية ان يمنح هذه الدعوة الى الحوار قوتها ومصداقيتها.

باعتبارها تعبيراً عن الروح الاسلامية الصادقة التي تجعل من الحوار سبيلاً الى التفاهم بين الشعوب ووسيلة لحل الخلافات بينها على نحو يقضي على أي احتقان ويقطع الطريق على أي امكانية لتحوّل الاختلافات الى نزاعات.

إن هدف الحوار إقامة جسر من التفاهم بين الشعوب والثقافات يكرّس لما هو انساني مشترك بين هذه الشعوب والثقافات وما يحفظ للانسان كرامته ويعزز قيمه الانسانية ويوفر له العيش الكريم.

ويجيء هذا المؤتمر في وقت اصبحت الأمة أحوج ما تكون إليه ليتحقق لها تصحيح صورتها وإقامة الجسور بينها وبين شعوب العالم على أساس من الثقة المتبادلة والمحافظة على المصالح المشتركة.

أمين رابطة العالم الإسلامي: الانغلاق مناف لسنن الاجتماع البشري والحوار أهم وسائل التفاعل مع الوجود

متابعة واهتمام من الحضور في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الحوار الاسلامي

ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي كلمة أمام المؤتمر رفع فيها باسم رابطة العالم الإسلامي التي تمثل الشعوب والأقليات الإسلامية شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على الجهود الكبيرة التي يبذلها في خدمة الإسلام والمسلمين وبخاصة عنايته المتميزة في خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتذليل أي عقبة أمام الحجاج والمعتمرين وما يقدم من دعم لرابطة العالم الإسلامي ومختلف الهيئات والمنظمات الإسلامية وذلك سيراً على النهج الذي رسمه المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- وسار عليه أبناؤه من بعده جميعا حتى استلم الراية الملك عبدالله بن عبدالعزيز فجعل همَّه الأكبر خدمة المسلمين بل خدمة الإنسانية كلها.

وعد المؤتمر فرصة تاريخية يجتمع فيها علماء المسلمين وقادة الرأي فيهم من مختلف أنحاء العالم بجوار الكعبة المشرفة أقدس بقعة في المعمورة.

وقال : لقد أدرك خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ما تعيشه البشرية اليوم من أزمات وما يكتنف الأسرة من تفكك وفوضى وما يعيشه البشر من بعد عن هدي خالقهم وأهمية الحوار والتفاهم والتعاون فيما يجتمع عليه أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات من قيم ومبادئ أخلاقية مما يخفف من الصراع العالمي ويعيد للأسرة مكانتها الاجتماعية ويعمق قيم العدل والتعاون والتسامح والوسطية في حياة الناس.

وأشار إلى أنه سيتم خلال المؤتمر تدارس المسلمين سبل الحوار مع غيرهم من أجل الاتفاق على رؤية شرعية مبينا أن الإسلام رسالة موجهة للناس كافة اشتملت على أرقى ما عرفه العقل البشري من القيم والمبادئ المثلى ، المهيأة لعمارة الأرض بمجتمع إنساني متوائم.

وأضاف الدكتور التركي أنه حينما تستنير أمة الإسلام بقيم الإسلام وأحكامه تنفتح بثقافتها على الغير وتملك القدرة على الحوار مع أتباع الرسالات الإلهية حيث أن الحوار وسيلة تستمد مشروعيتها وأهميتها من مشروعية ما تهدف إليه من خير وصلاح وهو منهج قرآني أصيل وممارسة نبوية وثقافة راسخة في ذاكرة الأمة اصطبغت بها العلاقة بين المسلمين وغيرهم منذ فجر الإسلام وعبر تاريخه الحضاري الطويل وتراثه المتجدد انطلاقا من سماحة الإسلام وجوهر الشريعة الإسلامية التي يستمد منها المسلمون نهجهم.

وبين أن من وسائل الدفاع عن الإسلام في هذا العصر وإبراز قيمته وحضارته في خضم التداخل الثقافي وتقدم تقنية المعلومات أن يمد المسلمون جسور الحوار مع غيرهم لا سيما أن عالمية الرسالة الخاتمة ومسؤولية التعريف بها تقتضي التعرف على الآخرين واستكشاف ما لديهم من ثقافات ومفاهيم فالانغلاق مناف لسنن الاجتماع البشري والحوار من أهم الوسائل في التفاعل مع الوجود كله ضمن سنن التنوع والتدافع لتحقيق التوازن الكوني.

وأبان أن قدراً وافراً من المشكلات التي ترهق المجتمع البشري تعد من المشترك الإنساني الذي يتيح مجالاً للمسلمين للتعريف برصيدهم الثقافي في النظم والتشريعات والإسهام بهذا الرصيد في توجيه الفكر الإنساني من خلال الأطر المفتوحة للتداول بين مختلف الرؤى الحضارية في القضايا الإنسانية كما يتيح لهم فرصاً للتعرف على القيادات المؤثرة في الحياة المعاصرة والتي تبدي استعدادها للتعاون مع المسلمين وليس ذلك مدرجةً إلى التنازل عن شيء من حقائق الدين الثابتة في العقيدة أو الشريعة أو تعريضِها للنقد والمراجعة.

وبعد أن أشار إلى أن الحوار بين المسلمين وغيرهم أمر تقتضيه خصيصة الانفتاح التي تتسم بها خاتمة الرسالات الإلهية وضرورة التعامل الإيجابي مع متغيرات العلاقات الحضارية بما يحمي الهوية الإسلامية من الذوبان في أتون العولمة الكاسحة أكد أهمية أن يقف المعنيون بالحوار وقضاياه وقفة مراجعة لرصيد التجارب الماضية ينطلقون منها إلى وضع خطة جديدة للعمل في المستقبل تتحدد فيها أهداف الحوار وضوابطه ووسائل تنفيذه فيما يعزز الإيمان بالله والإحسان إلى خلقه وتنمية فضائل الأخلاق التي تقوي نوازع الخير وتكبح بواعث الشر وتؤدي إلى تبادل المصالح بين أتباع الرسالات والحضارات وإسهاماً في التخفيف من عوائق الحوار ومشكلاته وتأكيداً على أهمية التجرد للحق والإنصاف مع النفس والآخر.

وشدد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي على أن المؤتمر رسالة سامية ومهمة جليلة ونَقلة نوعية تعلق عليه الأمة آمالاً عريضة في تحقيق مشاريع عمل تستثمر في مسيرة الحوار وتوظف للخير ونفع المسلمين والإنسانية أجمع من خلال عمل مؤسسي طموح يعزز الحوار ويجلي آفاقه مع المسلمين ومع غيرهم.

وقال : إن العلماء المسلمين ياخادم الحرمين الشريفين يقدرون جهودكم الكبيرة وهم معكم في إصلاح أحوالِ المسلمين وإسهام أمة الإسلام بما لديها من رسالة عالمية عظيمة ورصيد حضاري ضخم في اسعاد البشرية والتخفيف من أزماتها وآمالهم كبيرة في تأييدكم لما يصدر عن مؤتمرهم هذا المهتمين بقضايا الحوار بين